

## الصورولوجيا في الأدب المقارن (الصورة الأدبية للآخر) Imagologie

د. نصيرة كبير

جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2020/06/05	2019/04/07	2019/03/06

### Abstract

The authors, and especially the writers who have been assigned their role in defining their counterparts in the West Bank, have taken the image of the other in the best literary work since ancient times. Thus, theology appeared in comparative literature and focused on the formation of a picture of a special style about the Islamic East. Between the positive and the looting across the ages.

اهتم الأدباء بنقل صورة الآخر في الأدب المقارن لأبناء وطنهم لتعريفهم بها عن قرب، وهذا العمل لم يكن حديثا إذ كانت له جهود معتبرة منذ البدايات الأولى له والتي ظهرت بظهور الأدب المقارن. إذا فمتى ظهرت الصورولوجيا في الأدب المقارن؟ و ماهي نمطية الصورة التي يشكلها أدب ما عن أمة ما؟ وكيف ظهرت صورولوجيا الشرق الإسلامي في كتابات أدباء الغرب؟

#### 1) ظهور الصورولوجيا في الأدب المقارن:

تعود البدايات الأولى لدراسة صورة الآخر في الأدب المقارن إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي (19م) وذلك بعد زيارة مدام دي ستايل الفرنسية Mme De staël إلى ألمانيا، والتي مكثت بها مدة طويلة نقلت خلالها صورة الشعب الألماني إلى الشعب الفرنسي، متفاجئة بما إكتشفته عن ذلك الشعب فيما لامست فيه عن قرب لما يتمتع به من ناحية الجمال أولا ، كنهز الراين، و الغابة السوداء، و بالمناقب المتميزة ثانيا ، كالطيبة والصدق والانضباط السلوكي، و بالفكر ثالثا ، كالثراء الأدبي والفلسفي الألمانيين، وما ارتقوا إليه من مكانة رفيعة عموما.

وهذا كله إنما سجلته الأدبية الفرنسية مدام دي ستايل في كتابها "عن ألمانيا" "De L'Allemagne" إذ به قامت بـ "تصحيح ما في أذهان الفرنسيين من صورة مشوهة عن الألمان وبلادهم وثقافتهم، لهذا بإمكاننا أن نعد هذا الكتاب بداية لما أصبح يعرف بالدراسة الأدبية للآخر (الصورولوجيا) <sup>(1)</sup>."

## 2) مكونات الصورولوجيا :

لا ريب أنه في أي مجال يراد البحث فيه، لا بد له من عناصر تكوينه، و الصورولوجيا واحدة من هذه المجالات إذ ثمة عنصرا أوليا للصورة التي نحاول تشكيلها . وهو ذلك المخزون الواسع من الكلمات التي تنقل صورة الآخر لنا <sup>(2)</sup>، وهذا المدخر الواسع من الكلمات والألفاظ إنما المقصود به فيض من المفاهيم و المشاعر، والعواطف المشكلة للحقول المعجمية التي تشترك من ناحية المبدأ بين المؤلف و المتلقي.

وبما أن "الصورولوجيا" فعل ثقافي فإنه "يجب أن تدرس كمادة وممارسة أنثروبولوجية (علم الانسان) لها مكانتها ووظيفتها ضمن العالم الرمزي المسمى هنا (خياليا)، والذي لا ينفصل عن أية مؤسسة اجتماعية أو ثقافية لأن المجتمع يرى نفسه، ويكتب عنها ويفكر فيها ويعلم بها من خلال هذا العالم الرمزي <sup>(3)</sup>، و بهذا يعد الخيال من العناصر المكونة "للصورولوجيا" في نطاق البحث في التاريخ الوقائي والاجتماعي و السياسي والثقافي وغيره.

ومما يدخل في تشكيل الصورة أيضا "العدو الموروث والاستعمار و نتائجه الإيديولوجية الثقافية" <sup>(4)</sup>، وهذه لها ارتباط بالخيال وذلك لربطها له بما يحفل به المجتمع من ماض له تاريخه العريق.

ومكونات "الصورولوجيا" وعواملها كثيرة مما ساعد الأدباء في المساهمة بنقلها في الآداب المقارنة، إذ من خلالها عرفت شعوب و أقوام لدى بعضها البعض، و تأثرت ببعضها البعض، واكتسبت ثقافات خارجة عن حدود المادية و المعنوية على اختلافها.

## 3) نمطية الصورولوجيا التي يشكلها أدب ما عن أمة ما:

تخضع "الصورولوجيا" لنمط يعد شكلا أوليا لها، ومن العناصر التي تخضع له إما إيجابيا فيعبر عن الآخر، ويصفه بعيدا عن التنويه، ينقل إلى المتقبل الصورة الحقيقية التي يتميز بها الآخر، مثلما نقل عن الشرق وما يسوده من دفء إنساني وروح الإخاء. وإما سلبيا فينقل صورة الآخر مشوهة، رغم ما يتميز به من فكر وانفتاح ونضوج، فينقل كل هذا بصورة عكسية ويقدمه على أنه متخلف وجاهل و همجي ليس له حضارة أنفة ولا أنية معاً.

وقد كان للأدباء إسهام كبير في تشكيل صورة أدب أمة ما أو لأمة بذاتها في أدب أمة أخرى، فيكون له بذلك الدور البارز في الكشف "عن طبيعة العلاقة التي تسود بين الأمم والشعوب" <sup>(5)</sup> وما يربطها من صلات متباينة إما مختلفة و إما متوافقة على حد سواء .

ودون شك أن هذا النقل التصويري لتلك البلاد وما تحويه، لا بد وأن يكون له صدى ينعكس على بلد الأديب الناقل وفق طريقة وصفه لذلك البلد، فإذا كان الوصف مستوفيا لجميع النواحي يكون صدى الانعكاس إيجابيا متميز، أما إذا كان الوصف ناقصا سطحيا يكون للانعكاس صدى سلبيا بطبعه، حيث ان الصورة التي رسمها

الاديب لم تكن مكتملة الجوانب بل مبتورة مثلما هو الشأن بالنسبة للادباء العرب الذين ارتحلوا وزاروا اسبانيا عن قرب، ولكن لم يروا منها الا الجانب الاسلامي فظلوا ينتحبون لفقدانهم لها (6). وربما هذا ما يجعل الأدب وبخاصة الرحلي منه يشكل صورة ذات نمطين لأي أمة من الأمم ومن بين هذه الأمم الأمة العربية الإسلامية الكائنة بالشرق، والتي كوّن لها الرحالة الغرب صورة نمطية سلبية تختلف عن صورته النمطية الايجابية التي كونها الرحالة العرب له هو.

#### أ) صورة ذات نمط سلبي :

ولعلها هي التي أشار اليها ناقد الاستشراق والمقارن الكبير ادوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" والذي يرى ان الشرق الذي يراه وينظر اليه، ويتحدث عنه المفكرون الغربيون، وبما فيهم المستشرقون على الصعيد الأولي، أنه شرق غير موجود وغير واقعي، فهم يتحدثون عنه على أنه شرق من صنع الأخيالية الغربية، وهو ما يدعمه بقوله: " في زيارة لبيروت في أثناء الحرب الأهلية الرهيبة (1975م-1976م) كتب صحفي فرنسي بلهجة آسفة لدمار الوسط الحيوي للمدينة: "لقد بدت ذات يوم كأنها تنتمي الى شرق شاتوبريان ونرفال " ولقد كان على حق، فيما قاله عن المكان خصوصا من وجهة نظر الأوربي فقد كان الشرق تقريبا اختراعا غربيا وكان منذ القدم مكانا للكائنات الغربية المدهشة و الذكريات و المشاهد الشاحبة و التجارب الاستثنائية ". (7)

ومن غير الغريب ان الغربي، وان كانت له أبعاد في رسم صورة نمطية عن الشرق، يجسد صورة سلبية عن ذلك الشرق، وبخاصة العربي، وذلك إنما يكون من خلال رحلات قام بها أرمدة من الأدباء الرحالة الغرب، نذكر منهم على سبيل المثال :

- رحلة ادوارد لين Edward lane ، صاحب أشهر مؤلف صدر له سنة 1836م بعنوان: "عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم " " Manners and customs of the modern égyptiens " الذي أرضى به نزعة الغربيين في البحث عن الصورة المثيرة التي رسمها عن الشرقي وشرقه دون شرقنته فعليا وما يؤكده من علاقة بين عالم الخيال و الواقع.

- كتابات لورانس T I Lawrence ، المعروف بلورانس العرب صاحب كتابات أعمدة الحكمة السبعة . " والذي يرسم صورة نمطية للشرق، ويؤكد بها الرؤى السابقة لادوارد لين حيث صور الشرقيين على ان "عقولهم غريبة مظلمة مليئة بالكآبة والشعور غير السوي بالأهمية، عقول تفتقر إلى الهداية لكن فيها الحماسة و الخصوبة في الإيمان أكثر من عقول الناس أجمعين " (8)

وهؤلاء الرحالة الغرب الذين ذكرناهم كنماذج، غير بعيدين عن غيرهم مما سبقهم من الرحالة، إذ أنهم صوروا الشرق بصورة مثيرة رسموها بطريقتهم الخاصة، والتي استهوتها أنفسهم و راققتها أذواقهم، فقدموها لأبناء جلدتهم في حلّة سلبية باهتة كنموذج يعرفهم بالشرقي وشرقه دون شرقنته شرقنة عميقة.

(ب) صورة ذات نمط ايجابي :

رأى نفر من الدارسيين أن الغرب رغم ادعائه الحضارة و الثقافة فإنه قد رسم وأعطى صورة ذات نمط سلبي عن الشرق عامة وعن الشرقي خاصة، وفي المقابل لم ينس هذا نفر من الدارسيين إيجابية نمط الصورة التي أعطاها العرب لبلاد الغرب، فضلا عن رسم الغرب هذه الصورة بنفسه لنفسه.

إذ أننا نلاحظ دون ريب أن معظم الذين كتبوا من الرحالة العرب وتحديدًا في العصر الحديث عن الغرب، وبخاصة عن مدينة باريس كان أدبهم مكسوا بملامح الصورة الإيجابية.<sup>(9)</sup> ومن الواضح أن الرحالة العرب أعجبوا كثيرا بمدينة باريس فأعطوها بذلك من الاستحقاق ما هي بحاجة أو أكثر، حيث وصفوها وصفا كاملا شاملا سجلوه في مؤلفاتهم، ومن بين هؤلاء الرحالة نجد:<sup>(10)</sup>

- رحلة فرانسيس المراشي :صاحب كتاب "رحلة باريس"، والذي سافر إلى باريس سنة 1866م، وأقام بها لمدة سنتين وسجل رحلته في كتابه السالف الذكر.

- رحلة أحمد زكي باشا :الذي سافر إلى باريس سنة 1900م، و سجل انطباعاته عن باريس خلال رحلته إليها هو الآخر في كتابه "السفر إلى المؤتمر".

- رحلة محمد كرد علي الذي كتب وسجل رحلته في كتابه "غرائب الغرب" سنة 1910م .

وهي رحلات كلها تحدثت عن عاصمة الجن و الملائكة "مدينة باريس". وربما من يقرأ هذه الرحلات "سيجد أن صورة باريس كانت إيجابية الملامح و الأبعاد." <sup>(11)</sup>

وبهذا ظلت الرحلات وآدابها المرتبطة بها، من أكبر وسائل الاتصال، التي أسهمت في نقل صورة أمة بأدبها إلى الأمم والشعوب الأخرى.

(3) صورولوجيا الشرق الإسلامي في كتابات أدباء الغرب :

ساهم أدباء الغرب - و بخاصة الرحالة منهم- بأدبهم في إبراز صور للأمم والشعوب التي تعرضوا لها في كتاباتهم ومؤلفاتهم، و نقلوها لأبناء جلدتهم، مما أدى إلى تكوين مختلف الأفكار عن تلك الأمم و الشعوب وذلك قصد الوصف والتصوير في تلك الآداب فقد كان لهم "فضل كبير في تكوين هذه الأفكار، فهم الذين ينقلون إلى أممهم و يصفون في أدبهم صور ما شاهدوا في البلاد الأخرى، وبما يتماشى وميولهم وغاياتهم، وكما توليه عليه أحوالهم النفسية والاجتماعية التي سافروا وهاجروا فيها." <sup>(12)</sup> وبهذا ظهرت صورة الشرق الإسلامي متفاوتة النظرة لدى من نقلها من رحالة حملت سمات هامة عن هذا الشرق الفاتن الجذاب.

(أ) صورة الشرق الإسلامي لدى الرحالة المستشرقين :

لقد ظهر الشرق الإسلامي بصورة الوثنيين في الآداب الأوروبية وخصوصا الأدب الفرنسي، وذلك في العصور الوسطى<sup>(13)</sup>، رغم أن هذه الفترة كانت فترة ازدهار للحضارة العربية الإسلامية، والتي لم تبخل بعطائها المنير، مما أدى إلى إرساء دعائم النهضة الأوروبية، غير أنه في القرنين السابع عشر والثامن عشر تغيرت تلك الصورة و انتقلت من الأسوأ إلى الأحسن، إذ أصبح الشرق الإسلامي في الآداب الأوروبية آنذاك "...طيب الشمائل، مهذب

الخلق، محمود العشرة، كريم الضيافة، ثم أنه متسامح لا تعصّب عنده، يحترم حرّية غيره في الاعتقاد مهما اختلفت معه في العقيدة.... وهو محب للاستمتاع، ميال إلى الكسل، يؤمن بكثير من الخرافات ويخضع خانعا لنير طغاة مستبدين من حكامه. (14)

كما وأن هناك من تصور الشرق في مخيلته دون الإرتحال إليه، وذلك عن طريق الكثير من الأدباء الغربيين الذين سحرتهم قصص "ألف ليلة وليلة" إلى درجة الولوع بالبلاد الشرقية من خلالها، ومن بين هؤلاء :

- **فكتور هيجو Victor Hugo** الذي رأى الشرق على أنه " الجنة الضاحكة ذو الخضرة المشرقة والخلجان النقية والأبراج القرمزية و الدفاء والخير، وذو المنازل الذهبية و الخيام المرجحنة على ظهر الفيلة، والقصور العبة والأوراق الراعشة حول نوافذ من ذهب، والنخيل دونها عيون الماء وطير اللقلاق فوق منابر المساجد. (15)

- **فلهم هاوف Welhalm halph** الذي أذهل هو الآخر مع أبناء قومه بسحر الشرق، والذين ولعوا به إلى درجة امتلاكه تفكيرهم وجذبه عواطفهم، فأحبوه وعشقه بما فيه، حتى أنهم كانوا يتصورون بل يشعرون وكانهم يسافرون إليه و يقيمون به، وهو ما يؤكد **هاوف** قائلا: " كنا نشعر أننا قد انتقلنا بصفة آلية إلى تلك البلاد العجيبة و انطلقنا مع السندباد في رحلاته البديعة ومع أمير المؤمنين الحكيم هارون الرشيد في جولاته الممتعة، وأصبحنا نعرف وزيره جعفر معرفتنا لأنفسنا، باختصار، لقد كنا نعيش تلك الحكايات كما يعيشها الإنسان في أحلامه. (16)

ومما لاشك فيه أن ما كان يشد انتباه الأدباء الغربيين، ويدعو الى الإعجاب وإثارة الدهشة، وهم يتأملون في الشرق الساحر إما عن قرب وإما عبر قصص وحكايات نقلت إلى لغتهم أو بلغتها الأم، هو تلك القصور الكبيرة التي كان يملكها ملوكه، وما تزخر وتتميز به من ألوان زاهية، تزيد روعة من الجمال، وتضفي عليه نساؤه الحسنات في أغلب أحيانه رونقا وبهاء إذ تبدوا وكأنهن: "قطعان بيض يرعاهن رجال سود من خصيان العبيد، لهم عليهم سلطان مطلق في الحراسة، وهم مع ذلك محترقون من ربات الخدور. (17) فتكتمل بذلك الصورة الجمالية عن الشرق الساحر.

#### ب) أهم الأدباء الغربيين الذين نقلوا صورة الشرق الإسلامي عن رحلاتهم:

لقد برزت صورة الشرق الإسلامي في كتابات الغربيين، وبخاصة أدباء الرحلة الذين نقلوا الكثير من المشاهد والمعالم والآثار، والتي لامسوها عن قرب وعاشوا في أحضانها أثناء محياهم بها، فوصفوها وصفا دقيقا مفصلا، وكتبوا عنها تقارير شاملة كاملة، وعن كل ما يتعلق بها أثناء إقامتهم بها. ومن بين هؤلاء الرحالة نذكر:

- **رحلة اندري مورافيون "1806م\_1874م"**: والذي كان هدفه من رحلته إلى الشرق العربي زيارة الأماكن المقدسة كما يوجد عند فلسطين (القدس)، بالإضافة إلى زيارة بعض المناطق الساحرة في مصر كالإسكندرية و القاهرة، و كانت له انطباعات عن هذه الزيارة سجلها في كتاب خص به مصر و فلسطين على وجه التحديد، وقد اجتذب هذا الكتاب انتباه الأدباء الأوربيين وبخاصة الروس، الذين اهتموا به، وقرأوه في تأثير و غبطة و عفوية على حسب رأي بوشكين. (18)

\_ رحلة نورف \_ أ: (1795م\_1869م) :وهذا الأديب زار مصر و فلسطين هو الآخر، والعديد من البلاد الشرقية، وخصهم بالوصف في كتاب دقيق التفصيل، تحت عنوان: "رحلة إلى الأراضي المقدسة." (19)  
و الملاحظ من خلال الاطلاع على الأدباء الذين نقلوا صورة الشرق الإسلامي عن قرب، أنهم يمثلون الفئة الغالبة على الذين نقلوا تلك الصورة عن بعد. فقد كانت لهم مساهمات ذات قيمة أدبية، نقلوا عبرها تجربتهم الحية التي استقوها من الواقع المعاش على طبيعته الساحرة الفاتنة، بكتاباتهم عن الشرق للتعريف به لدى مواطنيهم. ولقد لاقت هذه الكتابات نجاحا وترحيبا كبيرين لدى القراء الروس، لما حملته من مصداقية عمّا نقله شهود عيان، إضافة إلى ما قام به الأدباء الروس أنفسهم من دراسات متميزة في اللغة والأدب والتاريخ والمخطوطات الخاصة بالعرب وعلى رأسهم اغناطيوس كراتشكوفسكي مؤسس المدرسة الاستشراقية الروسية. (20)

### ج) سمات صورولوجيا الشرق الإسلامي لدى أدباء الرحلة:

لقد عني أدباء الغرب بالشرق الساحر، فنقلوها في منجزاتهم و إبداعاتهم في صورة متفاوتة الرؤى، اتسمت بسمتين هامتين هما:

1) "رؤية الشرق بعين أوربية وليس بعين شرقية." (21) وهذه الرؤية قد لا تكون واقعية تشمل في ذاتها حقائق الشرق وما يدور فيه، لأن هذا الأوربي يقوم بنقل صورة سطحية عما رآه وشاهده بعينه عن الشرق، وليس صورة معمقة غاص في باطنها، فنقل ما اكتشفه عن هذا الشرق وخبائياه، والعكس صحيح إذا نظر الشرقي للغربي و بيئته. والواقع أن هذه الصورة السطحية كان أكبر عامل ساهم فيها هي قصص الليالي العربية (ألف ليلة وليلة) المؤثرة في أبناء أوربا بكاملها.

2) "إن صورة الشرق تلبى من الناحية الإنتاجية والاستقبالية حاجات ثقافية أوربية، وعلى رأسها حاجتان: الحاجة الغرائبية، والحاجة إلى تأكيد الهوية الخاصة." (22)

ولعل صورة الشرق هنا تقوم بإنماء الفكر الثقافي الأوربي، بناء على حاجات عديدة منها مثلا: الغرائبية و ما تحمله من قيم ترفيهية مرتبطة بالمغامرات، فنقل صورة الشرق أو اصطدامها من الغربي تجعله يتمسك أكثر فأكثر بهويته الثقافية كونه متقوفا ثقافيا، وبذلك يكون أكثر حفاظا عليها خوفا من الذوبان والانصهار في شخصية الآخر والانطماس فيها. والملاحظ أن له من الدوافع والإمكانات ما تجعله يكثر معرفتها أكثر فأكثر، في الوقت الذي نهض فيه نحن "التدخل في تقديم صورتنا إليه، وهو أننا نتركه حرا في اختبار ما يرغب به "هو" من دون إعاقة اعتبار لم نرغب به "نحن"، وما يتبع ذلك يتمثل من الناحية الواقعية، في استمرار إغفال الأعمال الأكثر قوة وتمثيلا لروح الأدب العربي وإنسانه، وهو أمر يتعدى في كثير من الأحيان المصادفة أو الرغبة المجردة وحدها، ليخلق ضررا بأصل الصورة نفسها. (23)

وربما ما دفع الكثير من الأدباء الغربيين للتصوير في آثارهم عدة مجتمعات وما يحيط بهم من بيئة، قد تكون توفر لهم الحرية و الأمن و السلام مما دفعهم إلى تمجيدها بأجمل الحلل بتصويرها لهم، مثلما حدث مع العديد من أولئك الأدباء وعلى رأسهم الأديب الألماني يوهان فولفغانغ غوته، إضافة إلى مؤلفين آخرين انعكست صورة

الشرق في مؤلفاتهم المتعددة منها: "هلينا" لـ "ألفريد دوغي" عام 1820م، وأنشودة الحج الأخيرة "هارولد" لـ "لامارتين" عام 1825م، و"الكزولا" لـ "ميرمييه". وكانت هذه المؤلفات مشوبة بروح واقعية تمثل الواقع الشرقي نوعاً ما في طياتها. (24)

غير أن هناك الكثير من الأدباء الغربيين، الذين قاموا بعكس ذلك إذ أنهم صوروا الحضارة العربية الإسلامية على أنها لا تستحق التقدير و الاحترام والإعجاب، وذلك بدافع الكراهية والحقد والعداء، مما ولد لديهم رغبة في تحطيم وطمس هذه الحضارة العريقة، المشعة بنورها و علمائها بشتى الوسائل عسكرياً وفكرياً . وعليه فإننا نستخلص مما سبق أن صورولوجيا الشرق شكلت جانباً أساسياً جذبت انتباه الأدباء والمؤلفين الغرب، واستهوتهم إلى حد نقلهم لصورة الشرق، إما عن قرب وإما عن بعد، وبذلك كانت لهم نفس النظرة للشرق الإسلامي خاصة، وإن تمايزت في بعض الأحيان بين الواقع والخيال، وبين الإنصاف والتعصب، ورغم ذلك فقد وجد منهم من نقل صورولوجيا الشرق الإسلامي بحيادية إيجابية بعيدة عن العنصرية والانحياز لقوميته، فجاءت تلك الصورة مكتملة في معظمها في جميع جوانبها وفي حلة تستدعي التقدير والاحترام.

## إحالات البحث

- 1) ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، دط، (دراسة) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2000م، ص 109.
- 2) المرجع نفسه، ص 113 - 114.
- 3) نفسه، ص 114 .
- 4) نفسه، الصفحة نفسها.
- 5) يوسف بكار، و خليل الشيخ، الأدب المقارن، دط، الشركة الوطنية للتسويق و التوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2009م، ص 210.
- 6) محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط5، دار العودة و دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1987م، ص 421.
- 7) ادوارد سعيد، الاستشراق، د ط، تر: كمال أبو ديب، مكتبة ديوان العرب، د ت، ص 28 - 29.
- 8) حلمي ساري، صورة العرب في الصحافة البريطانية، د ط، تر: عطا عبد الوهاب، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1988م، ص 57.
- 9) ينظر: يوسف بكار، و خليل الشيخ، الأدب المقارن، ص 213 .
- 10) ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها .
- 11) نفسه، الصفحة نفسها .
- 12) محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص 420 .
- 13) ينظر: المرجع السابق، ص 422.

- (14) Pierre Martino :l orient dans la littérature française 1906 pp 61\_62  
نقلا عن محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص 433.
- (15) محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، ص 425، مقتبسة من:  
de .Victor Hugo : les orientales,1IV : c f o chak hacbaou proche et Moyen \_ orient dans l ouvre  
Victor Hugo paris 1950 p74
- (16) ينظر: أنيغة فورطاس، حكايات هاوف، (رسالة غير مطبوعة، الجزائر، 1975م، ص 64، نقلا عن أبو العيد دودو، دراسات  
أدبية مقارنة، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت، ص 127-128.
- (17) مكسيم رودسنون، الصورة الغربية والدراسات المغربية الإسلامية في تراث الاسلام، تصنيف شاخت بوزورث، تر: محمد زهير،  
عالم المعرفة، الكويت، 1978 م، ص 64.
- (18) ينظر صابر عبد الدايم، الأدب المقارن بين التراث والمعاصرة، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010م، ص 151.
- (19) ينظر: المرجع السابق، ص 152.
- (20) ينظر: مكارم الغمري، مؤثرات عربية و إسلامية في الأدب الروسي، عالم المعرفة، عدد 155، الكويت، 1978م، ص 32-  
33-34.
- (21) ماجدة حمود، مقاربات تطبيقية في الأدب المقارن، ص 111.
- (22) المرجع السابق، ص 112.
- (23) ضياء خضير، ثنائيات مقارنة ( أبحاث ودراسات في الأدب المقارن )، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، المركز  
الرئيسي، بيروت، لبنان، 2004 م، ص 210.
- (24) ينظر: صالح عبد المطلب، مباحث في الأدب المقارن، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1987م، ص 60.

